

فيقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ليسوا بالفارار، ولكنهم الكُّرَّار إن شاء الله تعالى».

موقف ابن رواحة

وتختلف الروايات في موقف ابن رواحة حين أخذ الراية بعد جعفر؛ فقد روى ابن إسحاق أن عبدالله بن رواحة لما أخذ الراية تقدم بها وهو على فرسه، فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد، ثم قال:

أقسمت يا نفسُ لَتَنْزِلَنَّهُ لَتَنْزِلَنَّهُ أو لَتَكْرِهَنَّهُ
قد طالما قد كنت مطمئنهُ مالى أراك تكرهين الجنة؟

* * *

يا نفسُ إلا تُقَتِّلِ تموق هذا جِمام الموت قد صليتِ
وما تمنيتِ فقد أُعْطيتِ إن تفعلِي فعلها هُديتِ
ثم نزل، فقاتل حتى قتل..

ويقول الواقدي: إنه طاعن القوم ساعة ثم ولى، فلام نفسه، ثم نزل عن فرسه وقال لنفسه:

أقسمت يا نفسى لَتَنْزِلَنَّهُ إن أراك تكرهين. الجنة
فنزل فطاعن القوم حتى قتل. ولم يذكر البيهقي ولا موسى بن عقبة - فيما نقل عنها ابن كثير - شيئاً عن هذا